

فيسبوك وغوغل تنتهكان حقوق البشر

لندن - أعلنت منظمة العفو الدولية أنها ترى في نموذج الأعمال الذي تقوم به شركتا غوغل وفيسبوك خطراً على حقوق الإنسان، وناشدت الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراء حيال ذلك.

وقال الأمين العام للمنظمة في ألمانيا ماركوس إن بيكو بمناسبة تقرير للمنظمة نشر الخميس "مثلما يتعين على الحكومات ضمان حقوق المواطنين في الغذاء والملبس والسكن، يسري ذلك أيضاً على وضع حد للنشاط الذي تقوم به هذه الشركات دون مراقبة".

وأرجعت المنظمة رأيها إلى أن شركتي غوغل وفيسبوك تسيطران على أهم القنوات التي يستخدمها المليارات من الأشخاص عبر الإنترنت، موضحة أن شركة فيسبوك تضم أيضاً خدمات الردشة واتساب ومنصة الصور إنستغرام. وأضافت أن منصة الفيديو يوتيوب تعد جزءاً من شركة غوغل، كما يتم تطوير نظام التشغيل السائد في الهواتف الذكية "أندرويد" لدى شركة غوغل.

وترى المنظمة العفو الدولية مشكلة أيضاً في أن أشخاصاً يضطرون لفتح إمكانية الوصول إلى بياناتهم من أجل استخدام خدمات فيسبوك وغوغل. وجاء في تقرير المنظمة المكون من 60 صفحة أن نموذج أعمال الشركتين يعتمد على المراقبة في كل مكان.

وقالت المنظمة، ومقرها لندن، إن نموذج عمل "عمالقة المراقبة" يتعارض مع الحق في الخصوصية.

وأضافت "الشركتان تشكلمان تهديداً لحقوق أخرى من بينها حرية الرأي والتعبير وحرية الفكر والحق في المساواة وعدم التمييز".

ويقول كومي نايدو، الأمين العام للمنظمة، إن غوغل وفيسبوك تستخدمهما على حياة مستخدميها. ويضيف "الشركتان تحشدان نفوداً لا مثيل له على العالم الرقمي من خلال جمع البيانات الشخصية للمليارات من الأشخاص وتحليلها وتقسيمها. إن سيطرتهم المشيئة على حياتنا الرقمية تقوض جوهر الخصوصية، وهي واحدة من التحديات المحددة لحقوق الإنسان في عصرنا".

وأشار التقرير إلى أن غوغل وفيسبوك رسختا السيطرة على القنوات الأساسية التي يعتمد عليها معظم العالم لممارسة حقوقهم عبر الإنترنت. وتطرق نايدو أيضاً إلى أن منصات غوغل وفيسبوك تعتمد على "خوارزميات" تقوم بمعالجة كميات هائلة من البيانات لاستنتاج خصائص مفصلة بشكل مذهل عن الأشخاص، وصياغة تجاربهم عبر الإنترنت.

وقال "ثم يدفع المعلنون المال لفيسبوك وغوغل لتمكينهم من استهداف أشخاص بإعلانات أو برسائل محددة". وطالبت منظمة العفو الحكومات بإجراءات عاجلة لإصلاح نموذج العمل القائم على المراقبة، وحماية مواطنيها من انتهاك الشركتين لحقوق الإنسان.

وقالت "يجب وضع قوانين قوية لحماية البيانات". وفي رد خطي من خمس صفحات أرفق مع التقرير، رفضت فيسبوك هذا الاستنتاج القائل إن ممارسات الشركة التجارية "تتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان". ولم تقدم غوغل رداً تفصيلياً على التقرير، لكنها رفضت النتائج التي توصل إليها.



لقاء الدم والعار

#شيوخ العشائر لا يمثلون الثورة: عقال يساوم على الدم في العراق

العراقيون تحرروا من العمائم وحان وقت التحرر من العشيرة

ومن جانب آخر، طالب مغرد:

@Haider_Dahya
#شيوخ العشائر لا يمثلون الثورة هذا الهاشغاف المناسب للكتابة عن دور شيوخ العشائر في التعلق والعمالة للحكومات التي حكمت العراق منذ تأسيس الدولة العراقية وإلى يومنا هذا، ودورهم السلبى والرجعي الذي حال دون تقدم العراق.

ووصف مغرد شيوخ العشائر:

@Alisabe41363432
مجموعة من السذج مجموعة من الرجعيين مجموعة من لهم اليد في إرجاعنا إلى الحضيض مجموعة لا يحملون من فكر إلا بلاهات تراكبية توارثوها عن الآباء.. من الحال القطعي أنكم تمثلوني أنا لا أسمع لكم ولا لغيركم أن يمثلوني "أنا أمثل أنا فقط". #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة.

وتنشر الرسام العراقي أحمد فلاح كاريكاتيراً على حسابه على تويتر وغرد:

@Aljaffala
#إبتانكم في الساحات لاسترجاع الوطن. لا تبيعوهم، لا تسترخضوا دمهم.

ويذكر أن بعض شيوخ عشائر تبنوا موقفاً وطنياً وعلنوا رفض دعوة عبدالمهدي لحضور تجمع عشائري. وتداول مغردون مقطع فيديو ظهر فيه شيوخ عشائر الجنوب في العراق، يدعون إلى الكف عن إراقة الدماء وقتل المتظاهرين، مطالبين إيران بعدم التدخل في الشأن العراقي، مؤكدين أن "العراق ابنتي مجاورته لإيران؛ وابتاعنا لنفس المذهب". وختموا "لا خير في العقال؛ ولن نخاف بعد اليوم".

يذكر أن النظام العشائري في العراق يستوحي تقاليده من سلوكيات متخلفة وبالية تلاشت منذ عقود، لكنها سرعان ما عادت بقوة وانتشرت بعد احتلال العراق وتحطيم دولته الحديثة عام 2003 وتقزيم دور المؤسسات القضائية لحساب الميليشيات والأحزاب الدينية.

وبات العراقيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة يطالبون بضرورة تفعيل القوانين المدنية التي من شأنها القضاء على التقاليد والأعراف العشائرية المتخلفة.

وتساءل مغرد:

@Nay7
#من أنت شيخ عشيرة وتروح لعادل عبدالمهدي حتى يحطكم مليون بجيبك وتتصور أنو ما راح تعرف من بين أعداد المع لىن والى وياك.. بس العراقيين يطلعون صوركم ثاني يوم ويفضحوك بالأسماء؛ شمسو ذلك الملايين هسه؛ لهلدرجة الفلوس عندكم أهم من الحرية؛ #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة.

واعتبر آخر:

@Taysseer6
لقاء عادل عدو المهدي مع شيوخ الدمج يدل على أن الحكومة استندت كل الحلول القمعية وبدل على ياسهم حتى استنجدوا بشيوخ الدرهم، النصر قريب لا محال فقط أثبتوا وأستمروا وما أيامكم إلا عدد #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة #ثورةتشرين.

ويشهد العراق منذ مطلع أكتوبر احتجاجات شعبية واسعة. ومنذ ذلك الوقت سقط في أرجاء العراق نحو 400 قتيل، وفق لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، وأكثر من 16 ألف جريح، بحسب مفوضية حقوق الإنسان (رسمية تتبع البرلمان). وبحسب البنك الدولي، يشكل الشباب 60 بالمئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 بالمئة. وقال مغرد:

@arkan_kadhim
#في بداية الثورة تحرر الناس من أهل العمائم وحالياً تحرروا من القبيلة والعشيرة وصار الفرد عراقياً 100 بالمئة. #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة.

"العقال الذي يساوم على دم الشهداء لا يقارن حتى بخيط ربط الحذاء" كان هذا التعليق الأبرز الذي تداوله العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بعد لقاء شيوخ عشائر مع رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

بغداد - تناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الخميس مقطع فيديو قالوا إنه لشيوخ عشائر التقوا رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

وظهر متظاهرون يلاحقون الشيوخ ويحاصرونهم هاتفين بشعارات تندد بحضورهم اللقاء. ووصف المتظاهرون الشيوخ بـ"اللوكية" وتعني المتملقن. وكان عبدالمهدي التقى بعض شيوخ العشائر ليطالب منهم الضغط على المتظاهرين لإيقاف الاحتجاجات. وتصدر على موقع التواصل الاجتماعي #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة. وأكد معلق:

@itsabod7
#ع ال يساوم عالم... ما يقارن بالقيطان.

وتعني التغريدة العقال الذي يساوم على دم الشهداء في الانتفاضة لا يقارن حتى بخيط ربط الحذاء. وقال مغرد:

@mUCNgDbsCR9nuVK
من يمثلني هم في ساحات الاعتصام وليس الأخرى عباد الدينار.

وكتب معلق على فيسبوك:

Zaid Mohamad Amade
#أعزروهم فهم جياع كرامة. وطلب معلق من شيوخ العشائر: #المظاهرات خرجت من رحم المعاناة، لا ترقصوا على جراح الشعب ودماء الشهداء. #شيوخالعشائر لا يمثلون الثورة.

وأكد بعض المغردين في تعليقات لم تتأكد "العرب" من صحتها حصول شيوخ العشائر الحاضرين على مبلغ مالي مقابل حضور اللقاء.



رسام الكاريكاتير العراقي أحمد فلاح طالب شيوخ العشائر بـ"عدم بيع أبناء الوطن الذين يحاولون استرجاع الوطن"